تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

رقم العدد ١٣٨٤٢

مؤسسة الوحدة

٨ صفحات | الخميس ١١ رجب ١٤٤٤هـ الموافق ٢ شباط ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

أخيراً صدر القرار الصائب... جرأة محسوبة لـ«المركزي»...
إنصاف في سعر تسليم الحوالات وتطمينات بعدم ارتفاع الأسعار

إبراهيم غيبور- باديا ونوس- منال صافي- ماجد مخيبر

أثار القرار الصادر اليوم عن المركزي المتعلق بشراء الحوالات وفق سعر السوق ردود فعل متباينة ما بين مؤيد كونه يحقق نوعاً من الاستقرار، وبين متوهّم يتوجس من ارتفاع الأسعار.

«تشرين» استطلعت آراء عدد من المختصين والخبراء حول منعكسات القرار على الليرة السورية والوضع المعيشي للمواطن وكانت أغلب الآراء مؤيدة للقرار إذا ترافق مع إجراءات صارمة لضبط أسواق السلع والخدمات أيضاً.

المرسوم التشريعي(٢) للعام ٢٠٢٣ الخاص بحماية ورعاية الأطفال مجهولي النسب.. قوة في الهيكلية القانونية والإنسانية وتوطئة لأفق اجتماعي آمن

6

أحدث ملامح الهجرة الداخلية تحت مرصد رسمي

2

مزاد علني لبيع ١٢٦ سيارة.. والأغلى بيعت في المزاد السابق بـ ٢.٥ مليار ليرة

2

مستثمر يطالب بتحرير قطاع إستراتيجي «إلا قليل».. و«المالية» تعد بتشريع إنقاذي وشيك

السفير عطية: لا نعترف بـ «فريق التحقيق وتحديد الهوية» وتقريره يعكس حالة انحياز وتسييس أميركية - غربية ضد سورية

تفاصيل على موقع تشرين

الافتتاحية

بصمةٌ لدرءِ «الوَصمة»

ناظم عيد

«الآباء يأكلون الحصرم والأبناء يضرسون».. ليست قاعدةً غير قابلة للكسر، لكن قد يكون الإيحاءُ فَعلَ فِعله، وقادنا عبر التاريخ المديد للتماهي معها عنوة كمن يباغت المرضَ قبل أن يباغته.

الواقع أن في السيرة الذاتية غيرِ المعلنة لمجتمعنا أو حنايا الزوايا المعتمة منه، حكايا مسكوتاً عنها تشبه الوصمةَ ولو لم نتفرد بها، من أخطرها، بل أخطرها ربما، ظاهرة الأطفال مجهولي النسب، وهي ظاهرةٌ قديمةٌ يجري تداول معطياتها همساً دون أن نمتلك الجرأة الكافية لبلورة إطار تشريعي يتخطى حالة الانكفاء وراء أعراف واعتبارات تبقى جانبية بغض النظر عن صوابيتها أو خطئها.

اليوم وعلى مرّ سنوات الحرب على بلدنا، وصلنا إلى وقائعَ وأرقامٍ صعبة في المضمار الخاص بأطفال يرزحون تحت وطأة وضعٍ استثنائي بالمطلق، وهذه نتيجة تقليدية وطبيعية في المجتمعات التي تعتريها حروب طويلة الأمد.. لكن غير الطبيعي بل والارتكاس المتعمد أن تُتركَ الظاهرة دون علاج.

لايهمنا – نحن في سورية – كيف تم التعاطي مع الظاهرة لدى من واجهتهم في هذا العالم، لكن يهمنا كثيراً أن نعرف كيف سنخفف ونقلل من آثارها القاسية على المجتمع وعلى جيل غير قليلِ العدد من الأطفال المعنيين بها..

نجحنا أوخَطونا الخطوة الأولى والأهم باتجاه تبديد القلق الصامت على مستقبل البنية المجتمعية في بلدنا، أمام "عاصفة هواجس" حرّكتها سنوات الأزمة.. فالمرسوم رقم اثنان اجترح رؤية واضحة.. إنسانية واستراتيجية بعيدة المدى.. لحل مشكلة قديمة، أقدم بكثير من عمر الحرب، رؤية تضمن نزع فتيل أزمة وأزمات تترصدنا تباعاً بعد سنوات.

وهذا هو دور الدولة.. مسؤولية الدولة.. سيادة الدولة..التي تملي شجاعة غير تقليدية لرجل الدولة في مقاربة القضايا الوطنية برؤية استراتيجية شمولية عابرة للعواطف والمواقف المجتزأة والجانبية، رؤية دولة وموقف دولة لا أفراد و لا أمزجة متقلبة.

في حنايا مرسوم السيد الرئيس حلّ لكل حيثية كنا نظنها معقدة في ملف مجهولي النسب الشائك فعلاً..

وفي المؤسسات الراقية التي ترعاها السيدة الأولى، مايطمئن كل قَلِق على مصيرِ طيفٍ واسعٍ من أطفال هذا البلَد، الذي صمد في وجه الحصار الخانق ومحاولات التجويع بخاصيّة التراحم والتعاضد والتكافل.

أكثر من ٩٠٪ من المهجرين لديهم رغبة في العودة إلى مناطقهم.. أحدث ملامح الهجرة الداخلية تحت مرصد رسمي

تشرين-يسرى ديب :

قدم تقرير حالة السكان ٢٠٢٠ عرضاً تفصيلياً عن واقع الهجرة والمهجرين من سورية، وأشار التقرير إلى أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية كانت هي العامل الأساس في تحديد رغبة الأسر بالعودة إلى أماكن نزوحهم، وأن الغالبية تفكر وترغب في العودة.

حيث جاء في التقرير أن المعطيات التي وفرها المسح الديموغرافي ٢٠١٨ حول التوجهات المستقبلية للنازحين تشير إلى أن ٩٠,٦٪ من الأسر المهجرة لديها رغبة بالعودة إلى مناطق إقامتها السابقة وكانت الأعلى لدى سكان الرقة وريف دمشق.

وجاء في تقرير حالة السكان أيضاً أن ٩,٤٪ من الأسر عبّروا عن رغبتهم في الاستقرار بأماكن إقامتهم الجديدة وخاصة للمهجرين إلى محافظات اللاذقية وطرطوس.

وذكر التقرير أن ذلك قد يعود إلى الدمار الكبير في أماكن إقامتهم الأصلية والاستقطاب الحاد في المناطق التي أتوا منها إضافة إلى إمكانية توفير مكان النزوح للبيئة الثقافية أو الاجتماعية أو الاقتصادية الموائمة لهم.

وأشار التقرير إلى ارتباط ميل السكان المهجرين نحو الاستقرار في المناطق التي نزحوا إليها، أو العودة إلى أماكن إقامتهم المعتادة الفورية أو بعد انتهاء الأزمة بالعديد من المحددات، وما تؤكده معطيات دراسة مظاهر وعوامل الاستقرار للسكان المهجرين أبرزها الواقع الأمني والأمان في منطقة الإقامة، كذلك الواقع المعيشي للأسر النازحة في المجتمعات المضيفة وظروف حياتهم وسكنهم وعملهم ووصولهم إلى الخدمات التعليمية والصحية، إضافة إلى طبيعة وشكل تعامل المجتمع المستقبل "المضيف" معهم وتعاملهم معه ومدى اندماجهم أو تأقلمهم فيه..

المواقف الاجتماعية

فقد شكل تأثير عامل المواقف الاجتماعية والعامة ٤٦,٨٪ من ميل الأسر المهجرة للبقاء في أماكن نزوحهم الحالية، وفقاً لهذا المؤشر ما يعني أن هؤلاء اندمجوا إلى حدّ بعيد في المجتمعات والمناطق المضيفة لهم.

صعوبات الإقامة

بالمقابل جاءت ظروف السكن وصعوبات الإقامة في مقدمة الأسباب التي تجعل ٣٧,٥٪ من الأسر المهجرة أقل ميلاً للاستقرار في مناطق الإقامة الحالية، في حين كان لعامل مستوى المعيشة تأثير مختلف، إذ بقيت نسبة ٣٦,٣٪ من الأسر ضمن فئة متوسطة الميل نحو الاستقرار، وعدم البت بالموضوع، وبفعل تقارب مستوى الخدمات العامة، سواء من ناحية الجودة أو السوء في المناطق المهاجر منها وإليها.

فقد تركزت النسبة العظمى من الأسر (٩٨,٨)٪ وفقاً لهذا العامل حول الفئة

متوسطة الميل نحو الاستقرار في منطقة النزوح، أي أولئك الذين لم يقرروا بعد بشكل نهائي مسألة العودة أو الاستقرار.

متفرقات

• تشير التقديرات المتوافرة خلال الفترة (٢٠١١-٢٠١٩) إلى أن "ظاهرة" الزواج المبكر بدأت تطل برأسها من جديد، لتصبح إحدى أخطر استراتيجيات التأقلم السلبية التي لجأت إليها بعض الأسر، حيث ارتفعت نسبة الزواج المبكر لتصل إلى نحو ٢٣٪ في العام ٢٠١٨.

•ارتفاع معدلات البطالة لبعض الاختصاصات، وخاصة من حملة شهادات العلوم الإنسانية، حيث تراوحت وسطياً بما يزيد على ٤٠٪ خلال السنوات العشر الأخيرة من مجموع الخريجين في الجامعات الحكومية.

بلغت نسبة انتشار ظاهرة سوء التغذية المزمن (التقزم) بين الأطفال دون سن الخامسة نحو ١٢,٦٪.

× سجلت محافظة القنيطرة أعلى معدل للبطالة ٤٣٪ في المتوسط خلال الفترة ٢٠١١-٢٠١٩ ،بعد أن كان١٣,٨٪ في المتوسط خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠١٠، وبذلك بلغ معدل التغير في معدل البطالة ٢١٢ ٪بين الفترتين.

× وسجلت محافظة درعا ثاني أعلى معدل للبطالة ٤١ ٪ في المتوسط خلال الفترة ٢٠١١-٢٠١٩، بعد أن كانت ٧,٩ ٪ في المتوسط خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠١٠

وسجل حضر حلب أدنى معدل للبطالة ٢,٢٦ ٪في المتوسط خلال الفترة ٢٠١١-٢٠١٩ .

×سجلت محافظة ريف دمشق أعلى معدل تغير في البطالة بلغ ٤٦,٨ ٪بين الفترتين، بينما سجلت محافظة طرطوس أدنى معدل تغير في معدل البطالة ٥٨ ٪بين الفترتين على الرغم من ارتفاع حجم البطالة نسبياً في هذه المحافظة وللفترتين.

مزاد علني لبيع ١٢٦ سيارة.. والأغلى بيعت في المزاد السابق بـ ٢.٥ مليار ليرة

تشرين - إبراهيم غيبور

مضمار تنافسي جديد للحصول على السيارة الأكثر رفاهية، والأفضل من الناحية الفنية، حيث أعلنت المؤسسة العامة للتجارة الخارجية عن إجراء مزاد علني لبيع عدد من السيارات السياحية والحقلية وآليات متنوعة أخرى.

ويبلغ عدد السيارات التي ستجري المزايدة عليها ١٢٦ سيارة متنوعة، حسب تصريح مدير عام المؤسسة العامة للتجارة الخارجية شادي جوهرة لـ«تشرين»، وهذه السيارات منها عائدة لجهات عامة وأخرى مُصادرة ومتروكة، لافتاً إلى أن السيارات مختلفة الطرز وسنوات الصنع.

وتحدث جوهرة عن الحالة الفنية للسيارات، إذ أكد أن هذا الأمر نسبي، ويختلف من سيارة إلى أخرى، فالراغب في المشاركة في المزاد يمكن أن يطلع على السيارات ويعاين حالتها في أماكن وجودها، لافتاً إلى ضرورة التزام المشاركين بدفتر الشروط الذي أعدته المؤسسة، وتسديد التأمينات المترتبة على المشاركة، مشدداً على أن المزاد سيجري كما في كل مرة ضمن شروط وأجواء تنافسية وبشكل شفاف لجهة المزايدة على الأسعار، فلكل سيارة سعر محدد من المؤسسة، وما يزود عن هذا السعر فإن عملية البيع تكون قطعية.

وردّ جوهرة على من يتهم المؤسسة بأنها تؤثر بشكل أو بآخر في رفع أسعار السيارات عبر هذه المزادات، مؤكداً أن المزاد هو نقطة التقاء ما بين قوى العرض والطلب، فالمزايدة بطرق شفافة توصل إلى سعر مناسب يمثل حالة الاتفاق بين البائع والشاري، فالمؤسسة تتحدى شركات السيارات الخاصة أن تفصح عن الطريقة التي تُسعر بها سياراتها، مع الإشارة إلى أن ما يرفع سعر بعض السيارات هو رغبة الشخص بالحصول على سيارة محددة قد تكون مغرية بشكل أو آخر.

ونفى جوهرة بشكل قطعي ما يجري تداوله أحياناً بحصول أي اتفاق بين عدد من المزايدين للحصول على سيارة معينة أو مجموعة سيارات، فأي شخص على حد قوله لا يسمح له بدخول المزاد إلا إذا كان مسدداً للتأمينات المترتبة على المشاركة.

وعن أعلى سعر لسيارة بيعت في المزاد السابق، أكد جوهرة أن أحد المشاركين في المزاد اشترى سيارة بمبلغ ٢.٥ مليار ليرة، وهذا الأمر حسب رأيه يعود ربما لنوع السيارة ومواصفاتها وسنة صنعها، والشخص الراغب في اقتنائها.

أخيراً صدر القرار الصائب... جرأة محسوبة لـ«المركزي»...
إنصاف في سعر تسليم الحوالات وتطمينات بعدم ارتفاع الأسعار

إبراهيم غيبور- باديا ونوس- منال صافي- ماجد مخيبر

أثار القرار الصادر اليوم عن المركزي المتعلق بشراء الحوالات وفق سعر السوق ردود فعل متباينة ما بين مؤيد كونه يحقق نوع من الاستقرار، وبين متوهّم يرى في طياته أن الأسعار سترتفع .

برأي رئيس اتحاد غرف الصناعة غزوان المصري خلال تصريحه لـ«تشرين» فإن القرار لن يؤثر على خفض تكاليف الإنتاج ولن يسهم بانخفاض أسعار السلع أو ارتفاعها لأن الصناعي لا يحصل أصلا على القطع الأجنبي من المصرف المركزي وإنما من شركات الصرافة الخاصة، مضيفا إن القرار له أثر إيجابي على حوالات المغتربين التي ستتدفق عبر القنوات الرسمية بدلا من أن تذهب إلى جيوب المضاربين وتجار السوق السوداء.

بينما أبدى سامر صوفي مدير غرفة تجارة وصناعة اللاذقية خشيته من أن يسهم القرار برفع سعر الصرف في السوق السوداء كرد على إجراءات المركزي، ما يعني – في حال عدم التشدد بضبط الأسعار – أن الأسعار سترتفع لان الصناعي يحصل على القطع بسعر السوق السوداء لا بسعر المركزي.

قرار المركزي بحسب رؤية الباحثة الاقتصادية والوزيرة السابقة لمياء عاصي يعبر عن تحول كبير في سياسة المصرف تجاه الحوالات الخارجية التي بقيت لسنوات طويلة ، يضع لها سعر يساوي السعر الرسمي ، ولم يكن مفهوما ، لماذا يضحي المركزي بعائدات كثيرة من العملات الأجنبية ويعطيها لمكاتب الصرافة أو للسوق السوداء، إذ قدرت الحوالات الأجنبية بمعدل ستة ملايين دولار يوميا، ومن المأمول أن يكون انعكاس ذلك، المزيد من حيازة المركزي على العملة الأجنبية ، وبالتالي السيطرة على السوق بشكل أكبر.

ولكن، عادة في خطوات من هذا النوع بحسب عاصي، لن نلمس آثار تلك القرارات فورا ، بل تحتاج السوق إلى فترة لتتوازن أكثر وقد نبدأ بتلمس آثار أو انعكاسات ذلك بعد مدة تصل إلى شهور قليلة ، هذا إذا لم يحصل ارتداد كبير وارتفاع في أسعار الصرف من السوق السوداء كنوع من الدفاع عن مصالحها ، لذلك سيتطلب الموضوع من المركزي الثبات على سياسته الجديدة برغم الارتدادات ، وتعديل تسعيرته لتبقى متوائمة مع التغيرات في سعر الصرف.

ويرى الخبير في الشؤون المصرفية عامر شهدا في حديثه لـ«تشرين» أن قرار المصرف المركزي برفع سعر صرف الدولار إلى ٦٦٥٠ ليرة هو اعتراف علني بأسعار صرف السوق الموازية، ولكن على الجانب الآخر اعتبره شهدا قراراً جيداً، ويمكن أن يدفع باتجاه تحقيق موارد جيدة بالقطع الأجنبي، وتالياً الخروج من موضوع المنصة التي تسببت برفع الأسعار بنسبة ٢٥٪.

وبنفس الوقت بحسب تحليل شهدا، فنحن نعلم اليوم بأن حوالات الأفراد تشكل٦٢٪ من مجموع الحوالات الواردة إلى سورية، وهذا يشكل كتلة نقدية كبيرة تؤثر على مسألة التمويل، وكذلك على سعر الصرف، وفي هذه الحالة ينبغي على المواطن التوجه لبيع الدولار لدى المصارف، مؤكداً أن هناك خطوات أخرى ستلي هذه الخطوة، معتقداً أن هناك خطوة بنقل إدارة ملف الاستيراد والتصدير ليصبح بيد المصارف العامة والخاصة، لافتاً إلى أن هناك توجيهاً صدر للمصارف بإعادة العلاقة مع المراسلين وشراء الحوالات، وهذا يعني نقل ملف إدارة الاستيراد والتصدير من المنصة إلى الأقنية الأساسية والصحيحة، وتالياً تفعيل دور المصارف في السوق الاقتصادية المحلية.

وفيما يتعلق بالسعر الوارد في النشرة والمحدد بـ ٦٦٥٠ ليرة، هو سعر توازني برأي شهدا، فاليوم إذا ما أخذنا التضخم الحاصل في البلد وكذلك التضخم العالمي، وأسعار العملات والقرار الأخير للولايات المتحدة الأميركية برفع الفوائد بنسبة ٢٥٪ بعين الاعتبار، فهذا يعني وجود تضخم كبير يعاني منه الاقتصاد الأمريكي، وتالياً سينعكس بشكل كبير على الاقتصاد العالمي، أما سورية، ورغم جميع القرارات التي تصدر ما تزال صامدة والدولة قوية وتستطيع التحكم بالأسواق وكذلك التحكم بالكتلة النقدية المتداولة في السوق، معتبراً أن القرار بشراء القطع سيؤدي إلى طرح المزيد من العملة السورية في الأسواق، لذلك لابد من اتخاذ إجراء مقابل لامتصاص الكتلة النقدية التي ستفيض عن الكتلة المتداولة في الأسواق.

ولفت شهدا إلى المسؤولية الملقاة على عاتق الإعلام السوري في هذه المرحلة، تكمن في مدى تسويق القرار، وتوجيه الرأي العام لكي يتفهم هذه القرارات التي ستخدم حتماً مستقبل الاقتصاد السوري، الذي يعاني اليوم من تراكمات قديمة وعقوبات وقرارات عشوائية تم اتخاذها على عجالة من دون دراسة، ولكن ما يصدر اليوم من قرارات، فهي ليست من باب الإبداع، ولكنها عملية لتصحيح أخطاء سابقة، فعلى سبيل المثال قرار البيوع العقارية فهو قرار ليس متغير بالنسبة للأموال المسحوبة، حتى قرار نقل الأموال عبر المحافظات، فهي قرارات موجودة ولكن أُخذ سعر الصرف بعين الاعتبار، لذلك ارتفعت المبالغ، ففي السابق كانت الأموال المنقولة بصحبة مسافر تعادل ٢٠٠٠ دولار، واليوم تعادل نفس المبلغ، والأمر ينطبق على الأموال المسموح بسحبها يومياً من المصارف، فالمسألة برمتها اليوم تدور حول كيفية التخفيف من التضخم، طبعاً توجد أفكار والمفترض أن يتم طرحها للنقاش، إذ ليس من الضروري أن نعتمد على حوالات الأفراد، المهم خلق أقنية تحقق موارد قطع مستدامة، وفي الجهة المقابلة خلق أقنية تحقق سحب الكتلة النقدية الفائضة عن التداول في الأسواق، وهذا يعني ضرورة وجود توازن بين طرفي المعادلة، وهذا التوازن يمكن خلقه والحلول موجودة.

وفي المقابل رأى شهدا أن الحالة اليوم تتطلب أفكار إبداعية تحقق موارد وتخدم المواطن وأي قرار يُتخذ، يجب ألا يمس بالتكلفة وارتفاع الأسعار، وبنفس الوقت يجب أن يكون مرحب به اجتماعياً، وهذا الأمر متاح، والمطلوب اليوم من المواطن أن يصبر قليلاً ولا يأخذ المسائل بالمنحى السلبي بل بالمنحى الإيجابي، فهذه القرارات تحتاج إلى وقت سابق كونها عملية تصحيح لقرارات سابقة دفعنا ثمنها.

من جانبه يؤكد الباحث الاقتصادي فاخر القربي أن مثل هذا القرار يحقق نوع من الاستقرار في سعر صرف القطع الأجنبي بالسوق من جهة، ويحقق عملية توازن تسمح في جذب هذا القطع الذي يتم تحويله من الخارج

كما هو حالة تشجيعية لعمليات التحويل التي تجري من الخارج فضلا عن أنه يشكل فضاء أوسع للمحافظة على القطع الأجنبي المحوّل بدلاً من ذهابه إلى السوق السوداء.

وأضاف انه سيكون لهذا القرار منعكسات سلبية أهمية تعدد أسعار الصرف وجعل التاجر يقيّم بضائعه على أساس السعر الأعلى للقطع الأجنبي وبالأخص بالنسبة للبضائع المستوردة، وهذا يجعلنا ضمن أرجحة تسعيرية بين أيادي التجار وتجعلنا ضحية ارتفاع الأسعار تحت مسمى ارتفاع أسعار الصرف.

وختم أنه من المهم توحيد سعر الصرف بدلاً من تعدد أسعار الصرف مما يحقق حالة استقرار في أسعار الصرف والبضائع معاً ويجعل المواطن بحالة ثقة أكبر بالأسعار بالنسبة للصرف والتسعير الإنتاجي،ويبعدنا بقدر كبير عن أسعار السوق السوداء التي سوف تبقى سيدة الموقف في حال استمرار حالة تعدد اسعار الصرف وما ينعكس عنه من تسعير للمنتجات في الأسواق

ومن جهته عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق ياسر أكريم وصف قرار المركزي بأنه خطوة بالاتجاه الصحيح ويساهم بتوجيه الأسعار نحو الاستقرار إضافة إلى مساهمته بتعزيز دخول رؤوس الأموال إلى البلد .

كريم قال أنه عندما يكون هناك اختلاف في سعر الصرف سوف يكون هناك إحجام في دخول رؤوس الأموال الضرورية لعملية التطور الاقتصادي وتحقيق التنمية ونحن بحاجة الى حرية أكثر في دخول وخروج رؤوس الأموال التي تعتبر من المتطلبات الضرورية للممارسة النشاط الاقتصادي والتجاري ، مع وجود مراقبة من قبل السلطات النقدية وبرامج تقييم دورية وكلنا أمل أن يتحقق الاستقرار ومن ثم الانخفاض التدريجي في سعر القطع بعد فترة وجيزة من سريان وتطبيق هذا القرار .

> رئيس اتحاد غرف الصناعة:
> **القرار لن يسهم بانخفاض أسعار السلع أو ارتفاعها**

مستثمر يطالب بتحرير قطاع إستراتيجي «إلا قليل».. و«المالية» تعد بتشريع إنقاذي وشيك

تشرين-بارعة جمعة

ربما لم يعد يحالف الحظ أحداً منا في اقتناء حاجاته اليومية من الغذاء، ليس حباً بالتحول لنظام غذائي صحي خالٍ من الدسم والدهون أو اتباع نمط مختلف عما اعتاده، بل تماشياً مع حالة السوق الذي لم يعد قادراً على تلبية احتياجات الفرد من السلع، التي بات اليوم معظمها ضمن دائرة الكماليات، كاللحوم بأنواعها وصولاً لبيض المائدة، الذي وفق نشرات التسعير اليومية لا يزال ضمن أفق الارتفاع غير المحدود، ما جعل هذا القطاع الأكثر صعوبة في تأمين حاجة السوق من منتجاته التي تشكل حلقة أساسية من حلقات المستهلك اليومية، ليغدو اليوم خارج حسابات السوق منها.

أسباب موجبة

ولأن الحديث عن ارتفاع الأسعار بات شبه يومي، بل تعدى لغة الكلام للتحليل في متطلبات السوق من شروط العمل الصحيح ضمن بيئة من المفترض أن تشكل حالة جذب للمستهلك أولاً وللمربي ثانياً، لا تزال مسألة الارتفاع عالقة ضمن الخلل الكبير بين العرض والطلب من وجهة نظر مدير عام المؤسسة العامة للدواجن الدكتور سامي أبو الدان، الذي أكد في تصريحه لـ"تشرين" بأن ما يواجه الدواجن ينسحب بشكل رئيس على غلاء الأعلاف وندرة تواجدها، وصعوبة تأمين متطلبات التدفئة من مصادر الطاقة (كهرباء ومازوت وفحم حجري)، ما جعل من فكرة الانسحاب لدى المربين من ميدان التربية وتنسيق القطعان لتلافي الخسائر الحل الأفضل بالنسبة لهم.

إلّا أنه وأمام هذه الإجراءات لابدّ أن تنعكس هذه الحالة على توازن السوق حسب توصيف أبو الدان، الذي يعاني من اختلال في معادلة البيع والشراء بين نقص الإنتاج وما يقابله من نقص بالعرض الذي سيسوق حتماً لزيادة الطلب ما يفضي لارتفاع السعر، ليبقى عدم توافق تسعيرة التجارة الداخلية مع التكلفة الحقيقية للمنتَج الدور الأكبر في حصول هذه الأزمة على حدّ تعبيره.

تحذيرات مسبقة

فما حدث اليوم لم يكن وليد اللحظة بل نتيجة تراكمات سابقة وتحذيرات أطلقتها لجنة مربي الدواجن وفق ما أكده المستثمر أنس قصّار، فما يعيشه هذا القطاع برأيه من تداخل بين الجهات المشرفة عنه وتشبث بالرأي من هذه الأطراف، ولاسيما التسعيرة المنخفضة من التجارة الداخلية وعدم سعيها لتأمين مدخلات الإنتاج بأسعار مقبولة كانت أحد هذه التراكمات، عدا عن إهمال تأكيداتنا لها في أحد الاجتماعات لعدم توازن التكلفة التي بلغت ٧٥٠٠ للفروج أمام المبيع بـ٥٥٠٠ ليرة فقط، ما عرّض المزارع لخسائر بنسبة ٣٠ إلى ٣٥٪ من رأس المال من دون تلقيه أي مساعدة من أي طرف.

فالقرارات دائماً متأخرة وتؤخذ بعد وقوع الكارثة برأيه، والحل يكمن في تحرير القطاع للاستفادة من التطورات الاقتصادية التي تجري حول العالم، عدا عن مسألة استيراد مدخلات الإنتاج لفئة معينة وبآلية معينة التي يجب تعديلها لاستقطاب مستثمري الخارج، وأمام الحصار والعقوبات لابدّ من العمل على إيجاد قوانين ليّنة لتوفير سلعة رخيصة للمستهلك.

كلف عالية

وإذا ما نظرنا بعين الواقع سنجد بأن كل ما يحويه السوق من مواد ارتفعت بين الـ٤ إلى ٥ أضعاف، إلّا أنه عند الوقوف عند غلاء الدواجن،

ستُوجه الاتهامات فوراً للتاجر، الذي بات الأكثر عُرضةً لحمل مسؤولية القطاع من وجهة نظر المستهلك حسب رؤية المستثمر وعضو لجنة الدواجن "أنس قصّار"، الذي طالب من خلال حديثه لـ"تشرين" بإلغاء التسعيرة، فما يحتويه القطاع العام من تسهيلات من حيث العلف والمازوت، إضافة لمبادرة رفد الدولة للمؤسسة العامة للدواجن بـ٨٠٠ مليون ليرة، والتي تم تحديد التسعيرة وفقها قياساً بسعر صحن البيض الذي قُدّر بـ ١٣٥٠٠ ليرة، أمام تكلفة الصندوق البالغ ١٢ صحناً والذي قاربت تكلفته الـ٢٠٠ ألف، و٣ آلاف ليرة من مندوبة السورية للدواجن، والذي يعدّ مدعوماً، يبقى السؤال هنا.. ما هو حال القطاع الخاص إذاً؟

وهنا لابدّ من التوجّه برأي قصّار للاعتماد على الشركات الخاصة في استثمار قطاع الدواجن، لكون كافة تجارب الاعتماد على القطاع العام سابقاً تم إلغاؤها، بما فيها تجربة الاتحاد السوفييتي، لتبقى القوانين برأيه العائق الأكبر في استثمار الشركات الكبرى في البلاد.

عزوف المربين

وأمام كل معوقات العمل التي دفعت الكثير من المستوردين للأعلاف بالعزوف عن الاستيراد، تبرز برأي قصّار أهمية التعاون بين الجهات الحكومية في تطوير القوانين، بما يتلاءم مع الواقع، فتجار الصويا لم يستوردوا كميات كبيرة لتأمين الزيت والكسبة، كما أن المستوردين الكبار اكتفوا بكميات محدودة بسبب المنصة، ما جعل القرارات الاقتصادية الأخيرة كفيلة لبقاء قطاع الدواجن وكل القطاعات الأخرى عقيمة برأيه.

فالحديث عن تحرير الأسعار هو أمر جيّد برأي قصّار، ويجب تطبيقه على الدواجن والفروج وغيرها، إلّا أنه في الوقت ذاته لم يتم العمل على بناء الثقة بين مستثمر القطاع الخاص والحكومة والإدارات المعنية، التي لا تزال تعمل بعقلية البيروقراطية القديمة، ما أدى لقرارات غير متوازية مع تطور الوقت، والتي لاتزال تشكل قلقاً لأي مغترب قادم مع أمواله إلى البلاد، والذي بات اليوم بمنزلة الداعم للاقتصاد المحلي، إلّا أنه لا يزال يتعرض للتفتيش والمُساءلة لحين وصوله دمشق.

والجميع اليوم قادر على تجاوز هذه العقبات، التي تستلزم إعطاء اللامركزية لكل مؤسسة ضمن الوزارة التابعة لها، والتي ستُنشئ برأي قصّار مرحلة إبداع بالقطاع العام، لا تقل عن أهمية الإدارة بالقطاع الخاص، فالعمل المؤسساتي قديم ويحتاج إصلاحاً، بما يتلاءَم مع الظروف الراهنة والإمكانات المتاحة.

إجراءات إسعافية

لطالما كان توافر الخلطة العلفيّة هو أكثر ما يُقلق المربي، والتي تعتمد بشكل رئيس على الذرة وكسبة الصويا، الأمر الذي تم النظر إليه ضمن خطة توسعيّة بالتعاون بين وزارة الزراعة واتحاد غرف الزراعة واتحاد الفلاحين لزراعة الذرة، والتي أثبتت نجاحها برأي قصّار، من خلال إنتاج أكثر من ٥٠٠ ألف طن ذرة في وقت لم يصل إنتاج المواسم السابقة لـ٢٠٠ ألف طن، والذي بدوره انعكس على تخفيض سعر الذرة بنسبة ٥٠٪، ما يبرر انخفاض أسعار البيض والفروج بين الشهر ٩ حتى رأس السنة، ليعاود الارتفاع مجدداً تماشياً مع ارتفاع سعر الصرف والخلطة العلفية، التي تأثرت بانتهاء الذرة المُنتَجة محلياً، ليعود شراء الذرة المستوردة بضعف سعر المحلية، وبالتالي ارتفاع التكاليف وقلة الطلب والإنتاج، ما عرّض المُنتِج لخسائر كبيرة.

وهنا لا يمكننا القول إنّ ما تم العمل به هو بمنولة الحل برأي قصّار، إنما هو إجراء معيّن لتأمين المستوردات من الأعلاف بأسعار مدعومة إلى حدّ ما، أمام صعوبة تأمينها من القطاع الحكومي، ولولاً التوسع بزراعة الذرة، لكان الارتفاع بالفروج قد بلغ ذروته منذ ٤ أشهر، فالإجراء خفف من الصعوبة ولكن لم ينهها.

واليوم أمام كل ما يعترض هذا القطاع من صعوبات، بتنا الأحوج ضمنه برأي المستثمر وعضو لجنة الدواجن أنس قصّار إلى العمل بمنظور الاقتصاد الحر والانفتاح، الذي سيُجبر التاجر على تخفيض سعره، لكون المادة لم تعد حكراً عليه، والعمل على تسهيل القوانين والتشريعات وتبسيطها وجعلها مُتاحةً للجميع، وغض الطرف عن الجميع لتوسيع الاستيراد، الذي سيعيد دوران عجلة الاقتصاد والتصنيع، وبالتالي تنشيط التصدير.

مسؤولية مشتركة

وفي سبيل الوصول لصيغة عمل واضحة، تضمن الخروج بأقل الخسائر للمربي، ولضمان نتائج ترضي الأطراف كافة، والتي كان أبرزها الاجتماع الأخير مع الهيئة العامة للضرائب والرسوم، التي تم من خلالها مناقشة ماصرّح به وزير المالية عن الإعفاء من الضرائب لقطاع الدواجن حتى إشعار آخر، يؤكد قصار إيجابية التواصل الذي يحوي بين سطوره الالتزام بهذا التوجيه، والذي أتى وفق تصريح مدير عام الهيئة العامة للضرائب والرسوم منذر ونوس ضمن مشروع القانون المتضمن تعديل قانون الضريبة على الدخل رقم ٢٤ لعام ٢٠٠٣، والذي وفق تأكيدات ونوس لـ"تشرين" تمت الموافقة عليه من الحكومة وإحالته إلى مجلس الشعب، مُتضمناً إعفاء قطاع الدواجن من الضريبة على الدخل ابتداءً من عام ٢٠٢٢ وما بعد.

كما تم ضمن مشروع تعديل قانون الضريبة على الدخل رقم (٢٤) لعام ٢٠٠٣ اقتراح إعفاء الأرباح السنوية الصافية لمنشآت المباقر والمداجن لأعمال عام ٢٠٢٢ وما بعد، من خلال تعديل البند (٩) من الفقرة (أ) من المادة (٤) من قانون الضريبة على الدخل رقم (٢٤) لعام ٢٠٠٣.

وأمام كل ما يُثار في مسألة قطاع الدواجن الذي بات يحتضر وفق تأكيدات القائمين عليه، يبقى لنا السؤال... إلى متى سيبقى المستهلك رهن فوضى التكلفة العالية والتسعير؟! وهل بات المربي الحلقة الأضعف ضمن هذا القطاع بالذات؟

شوقي بغدادي ونذير العظمة من السياسة والأحزاب إلى تنوّع الإبداع والموقف من الحداثة

تشرين-سامر الشغري

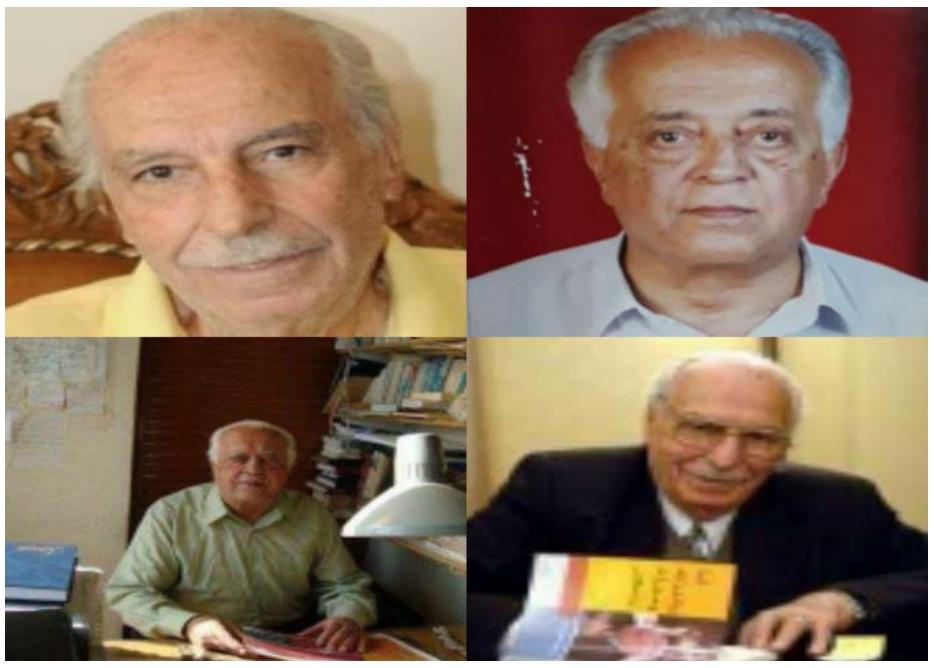

كانت الأحزاب السياسية في سورية إبان الخمسينيات أشبه بقبائل العرب زمن بداوتهم، التي كانت تعلي من شأن شعرائها وتضعهم في منزلة المنافحين عنها، فتبنت هذه الأحزاب أدباء من المنتسبين إليها وأخذت بيدهم، وأفسحت لهم المجال في صحفها الخاصة ومنابرها واجتماعاتها الدورية، وكان من بين هؤلاء الأديبان الراحلان نذير العظمة وشوقي بغدادي.

ولكن علاقة هذين الأديبين اللذين رحلا تباعاً عن عالمنا بفارق ثلاثة أيام بالسياسة والأيديولوجيا لم تكن بالمستوى نفسه، فبغدادي كان أكثر تحرراً في انتمائه الحزبي وعقيدته، وكان يرفض مثلا أن يتم إلحاقه بالمدرسة الواقعية الاشتراكية في الأدب باعتبارها بوتقة كل أدباء اليسار، فوصف هذه بالتسمية المطاطة، لأنه كان من المؤمنين بالتداخل بين التيارات الأدبية.

أما العظمة فظل من المنادين بالفكر السياسي لحزبه وبالعقائد التي تشربها حتى أعوامه الأخيرة، وسعى لأن يجد تلاقحاً بين الأدب والأيديولوجيا، وأن يكرس الأول لخدمة الثاني.

ومن اللافت أن حياة هذين المبدعين تضم مفارقات عدة، لا تتصل فقط بأنهما ابنا الحقبة ذاتها وولدا في سنوات متقاربة، فعند بغدادي والعظمة ثلاث نقاط أساسية التقيا أو اختلفا فيها، وهي الجمع بين العمل الإبداعي والدراسة الأكاديمية، ثم الانفتاح على كل الأجناس الأدبية والكتابة فيها، وأخيراً موقفهما شديد التباين من قصيدة النثر.

في الماضي كانت الركيزة في الإبداع عند معظم المشتغلين في الأدب من جيل بغدادي والعظمة ومن قبلهما الموهبة فقط ليس إلا، والأسماء الكبيرة في عالم الشعر والأدب لم تدرسه قط وجاءت من اختصاصات علمية بعيدة عن هذا المضمار، بل هنالك أدباء كان تحصيلهم العلمي شديد التواضع، ونستذكر هنا أسماء مثل: حنا مينه وبدوي الجبل وعمر أبو ريشة ونزار قباني ومحمد الماغوط وغيرهم.

غير أن بغدادي والعظمة كانا أشبه بالاستثناء في زمانهما، فالأول الذي ولد في بانياس سنة ١٩٣٠ أخذ به حبه للعلم مداه فنال إجازتين جامعيتين في الأدب العربي والتربية، ثم انخرط في التدريس داخل سورية وخارجها، أما العظمة الذي ولد سنة ١٩٣٠ فدرس الأدب الإنجليزي في جامعتي دمشق وبورتلاند الأمريكية حتى نال شهادة الدكتوراه.

الميل إلى الكتابة في مختلف صنوف الأدب كان السمة الثانية التي جمعت بين إبداع هذين الراحلين، لقد كان بغدادي يجد أن كل تجربة حياتية عاشها تختار جنسها الأدبي الأقرب إلى طبيعتها، وبهذا المعنى وجد نفسه في كل جنس أدبي يمارسه، لذلك شملت مؤلفاته الغزيرة الشعر والقصة القصيرة والمسرح والرواية وأدب الأطفال والنقد الأدبي والفكر السياسي.

ويكاد الأمر ينطبق على سيرة العظمة الإبداعية الذي ألف في الشعر والمسرح والرواية والدراسات الأدبية، والأخيرة أخذت حصة وافرة في أعماله، وعندما سئل عن هذا التعدد ربطه هذا الأيديولوجي المخضرم بدفاعه عن الهوية الحضارية، وسعيه لأن يسخر الأجناس الأدبية التي كتب فيها خدمةً لهذه التجربة، ورأى أن هذا التنوع جزء من الوحدة السيكولوجية عنده.

أما الموقف من قصيدة النثر فكان أكثر ما اختلف فيه الراحلان، فبينما كان بغدادي صاحب التجربة الواسعة في الشعر العمودي وقصيدة التفعيلة من أشد الرافضين لإلحاق هذه القصيدة بدوحة الشعر وبأنها جنس أدبي مختلف وشكل مستورد، بل إنه وجد أن التخلي عن الوزن والقافية جاء بمعدومي الموهبة، نرى أن العظمة نظر إلى هذه القصيدة بوصفها نشاطاً إبداعياً آخر يتم باسم القصيدة، وإن كانت بعض نصوصها المكتوبة لا يستحق أن يكتب شعرا فالأمر نفسه ينطبق على قصيدتي الشطرين والتفعيلة، معتبراً أن القصيدة لا تستحق اسمها أيا يكن شكلها إلا إذا توافرت على شرط الإبداع.

وعلينا أن نتوقف في النهاية عند أمرأخير، وهو أنه رغم نزعة العظمة نحو الحداثة وإيمانه المبكر بها عندما أسس مع يوسف الخال وأدونيس وخليل حاوي مجلة شعر سنة ١٩٥٧، مقابل توجّس بغدادي منها لأنها حولت الشعر إلى أرض مشاع، فإن شعراء الحداثة اليوم غضوا النظر عن هذا الرأي، وأخذوا ينظرون لبغدادي باعتباره أستاذهم وملهمهم، وأصبح الأديب الرافض للحداثة غير المنضبطة رمزاً للحداثيين.

الشعراء يبدعون لوحات تشكيلية مقفاة

تشرين – د.رحيم هادي الشمخي:

ينهل المبدعون دائماً من عينٍ واحدة، وتلتقي روافدهم على تماسٍ واحد لا فرق بين موسيقي وشاعر أو تشكيلي وقاص، الكل يجمعهم همٌ واحد هو الفن، وكيف يكون مرآة صافية لنفس صاحبه، الكل يستلهم تجربته الإبداعية الصادقة من المعين نفسه، ويكون المنجز على قدر الرؤية والتأمل والخيال الصحي والمخزون التراثي والبصري الهائل، ثم بعد ذلك المثير الوجداني الذي يلامس سقف الروح، فيفجر طاقات الفنان ويلهمه خطابه الإبداعي المتفرد.

وربما التقى هؤلاء في نفسٍ واحد، كما حدث بالطبع للراحل العلامة (صلاح شاهين) الشاعر والممثل والفنان التشكيلي الذي لم يحصل غير الحصاد فمات رحمه الله، ويشعل البحر ورحابته وغموضه خيالات الفنانين، كما تحتل الأنثى بدلالاتها الرمزية سائر الإبداعات، بل إنّ من الشعراء من أخبرنا أن امرأته تشبه الشمس إلا أفولاً، ومنهم من قال إنها تساوي آلاف النجمات، وإنها أجمل ما شاهد من لوحات.. بالطبع هي كلمات لكنها ليست كالكلمات، رغم أن المرأة في واقعنا العربي من أصل الشقاء للمبدعين إلا قليلاً، ونحن حين نتعرض لبعض خصوصيات الشعراء نود أن نلحظ بعض الملامح التشكيلية في قصائدهم، كما كنا نلحظ الغنائيات الشعرية في بعض لوحات الفنانين، فالرومانسية وجدناها في

أعمال (يوسف فرنسيس) وقد عشنا أبعادها الدرامية عن طريق الظل والنور، ودرجات الأسود والغامق، ودراما اللون، الذي ينقل لنا الواقعية، ومثلاً الشاعر الكبير (عبد الرحمن الأبنودي) شاعر العامية الأشهر على الرغم من بعض التجاوزات استطاع هذا الشاعر بمفرداته الموغلة أن ينقل لنا الواقعية التشكيلية الكلاسيكية بلا تحريف للنسب، بعناصرها (كالمركب والساقية والشط وقطار الصعيد وأشجار الجميز والتوت)، بجوار أسماء الشخوص أيضاً، بجواره حراجي القط– سماعين– فاطمة– يامنة، وفي ديوانه الأخير (الأحزان العالية) كانت رائعته (يامنة) التي يرثي فيها عمته العجوز، وفي لوحة أخرى قدم لنا (الأبنودي) مشهداً غاية في الواقعية في القطار الذي حمل عمال التراحيل إلى رحلة الرزق، أما الشاعر الكبير (محمد الشهاوي) الذي نال جائزة البابطين كأول شاعر مصري عن قصيدة المرأة والاستثناء، فقد عاش (الشهاوي) حياته طفلاً أزهرياً اعتدل بيانه بحفظ القرآن الكريم الذي استلهم منه من دون أن يتجاوز، وكما كان حظه وفيراً من الشعر كان حظه أوفر من الفقر الذي لاحقه في حله وترحاله، وفي قصائد (الشهاوي) ظهرت الملامح التشكيلية بشكل طاغ أكدها بارتباطه بكبار الفنانين التشكيليين مثل (السندباد عبد المنعم مطاوع) وآخرين، وأكدها أيضاً توحده الخاص مع العام، حيث ربط بين الأرض والابن أو الأصل والفرع في غنائية درامية، يقول:

هنا الأرض غانية ترتدي ورق البنكنوت
وها هو طفلي– بلا ثمن للدواء يموت
هنا الأرض تأخذ زينتها عملة صعبة
لتغادرنا للبلاد البعيدة
وأمي القعيدة
على فرشة الداء ينخر في مقلتيها الخفوت..

المرسوم التشريعي(٢) للعام ٢٠٢٣ الخاص بحماية ورعاية الأطفال مجهولي النسب..

قوة في الهيكلية القانونية والإنسانية وتوطئة لأفق اجتماعي آمن

تشرين- رشا عيسى

قوة في الهيكلية القانونية جسّدها المرسوم التشريعي رقم ٢ للعام ٢٠٢٣ الناظم لحقوق الطفل مجهول النسب، ونقلة نوعية إنسانية واجتماعية في نصه المتضمن مواد قانونية واضحة هدفها الأول والأخير حماية الطفل مجهول النسب ومنع استغلاله مادياً وجسدياً، وسدت مواد المرسوم التشريعي ثغرات كانت موجودة سابقاً وطرحت أفكاراً جديدة في قوانين كان للمرأة حصة مهمة فيها حيث أعطى المرسوم المرأة التي لا زوج لها سواء كانت مطلقة أو أرملة أو عزباء الحق باحتضان طفل والتكفل برعايته، فهذه فكرة خلاقة وتنعكس آثارها بشكل مذهل على المرأة الحاضنة والطفل المحضون.

نقلة نوعية قانونياً واجتماعياً

المحامية الأستاذة هزار نور الدين أمون تؤكد لـ(تشرين) أن المرسوم التشريعي نقلة نوعية من النواحي القانونية والإنسانية والاجتماعية،الأمر الذي يعكس قوة هيكلنا القانوني والإنساني رغم الظروف القاسية التي نشهدها حالياً، حيث كان الطفل مجهول النسب يعيش وكأنه مجرد رقم لا أكثر فهو على أرض الواقع موجود ولكن من الناحية القانونية غير موجود ولا يتمتع بأي من الحقوق التي يتمتع بها أي طفل آخر حيث إنه يعيش حالة ضياع، إذ ليس له هوية ولا نسب، مفتقداً لأبسط حقوقه كأن يتعلم ويمارس طفولته بشكل طبيعي وبأمان، ولكن وضعه القانوني غير الطبيعي جعله عرضة للسخرية من المجتمع، وللآسف للازدراء من بعض الجاهلين فاقدي الإنسانية.

مواد صارمة

جاء المرسوم وكأنما أنبت شجرة في صحراء قاحلة حيث نصّ على مواد قانونية واضحة وصارمة هدفها الأول والأخير مصلحة الطفل فهي تحفظ له حقوقه المسلوبة وتحميه من حالة التشرد والضياع التي كان يعيش بها ويجب ألّا نغفل أهمية صدور هذا المرسوم في هذا الوقت بالتحديد نظراً للنتائج الكارثية وللأرقام التي سجلت لأطفال على أنهم مجهول النسب الأمر الذي خلّفته الحرب على مدار ١٣ سنة حيث ضاعت الأنساب واختلطت الدماء، فكم من طفل خُطف من ذويه قسراً، وكم من طفل فقد ذويه وهو بنعومة أظفاره حيث لم يتسنَ له أن يحفظ وجوههم ، فهنا لم نعد بصدد العشرات من الأطفال مجهولي النسب وإنما مئات وربما أكثر فأتى هذا المرسوم ليضمن حماية الأطفال من حالة التشرد والضياع والاستغلال المادي والجسدي ومن المتاجرة بهم باسم طفولتهم البريئة المسلوبة.

ميزات قانونية

وأكدت أمون أن أبرز ما يميز هذا المرسوم الشدة التي جاء بها كعقوبات تم فرضها على كل من تسول له نفسه مخالفة أحكامه ونذكر أهم هذه النقاط:

١-المادة ٢ والفقرة أ "التي أكدت على تمتع الطفل مجهول النسب بجميع الحقوق والحريات مثله كبقية أقرانه حيث وضع حداً للتفرقة والعنصرية من أي شخص كان وهذا الأمر وحده كفيلاً أن يبني الطفل بنية سليمة وصحية نفسياً.

٢- المادة ٦ التي لم تنسَ الأطفال مجهولي النسب ممن لديهم إعاقة فحفظت لهم حقهم بالرعاية مثلهم كبقية الأطفال تماماً.

٣-المادة ٨ فقرة ب والمادة ٢٤ حيث نجد أن المادتين قد أكدتا على سرية المعلومات المسجلة وكل ما يخص هؤلاء الأطفال وحظرت بشكل قاطع الإشارة أو الدلالة على أن الطفل مجهول النسب سواء من هيئة بيوت لحن الحياة أو دائرة السجل المدني.

٤- المادة ٣٦ وتعتبر مادة بالغة الأهمية وتعتبر فكرة جديدة في قوانيننا حيث أعطت الحق للمكلفين بزيارة الأطفال مجهولي النسب والتحقق من حالتهم في الأسرة البديلة حيث إن هذه المادة تشكل رادعاً قوياً لكل أسرة في حال فكرت باستغلال هذا الطفل بأي شكل كان.

٥- المادة ٣٥ والتي أعطت للمرأة التي لا زوج لها سواء كانت مطلقة أو أرملة أو عزباء الحق باحتضان طفل والتكفل برعايته فهذه فكرة خلاقة وتنعكس آثارها بشكل مذهل على المرأة الحاضنة والطفل المحضون.

> نظّم شؤون مجهولي النسب، وجاء متماشياً مع قانون حقوق الطفل الصادر برقم ٢١ لعام ٢٠٢١

تدارك لبعض المواد

من جهة أخرى ترى أمون أن هناك بعض المواد التي جاءت ناقصة في صياغتها القانونية وقالت:

أولاً: المادة التي اعتبرت أن الإلحاق بأسر بديلة عبارة عن عقد ينتهي ببلوغ الطفل سن الثامنة عشرة من العمر من دون أن تعطيه الحق بالاختيار في حال كان يرغب بالبقاء مع هذه الأسرة أو لا، فهنا سنترك الطفل والعائلة بحالة تشتت حيث كانوا قد عاشوا معاً لعدة أعوام وتمت معاملة هذا الطفل على أنه طفلهم وتأقلموا على نمط حياتهم معاً فأين وجه الحق بذلك؟ ويجب ألّا يكون العقد مرهوناً بوقت معين، وإنما مطلق لحين تغير الظروف أو إثبات مخالفة الأسرة لشروط الإلحاق أو مرهون بوقت مع حفظ حق الطفل بالاختيار عند بلوغ سن معين.

بالإضافة إلى ما نصت عليه المادة ٣٩ على أن هيئة (لحن الحياة) تستعيد الطفل عند إنهاء أو انتهاء عقد الإلحاق علما أنه ذكر في المادة ٢٨ على أن بيوت لحن الحياة ترعى الطفل حتى بلوغه سن الثامنة عشرة فقط وفي حال كان الطفل لديه الرغبة بالبقاء (هنا نجد أنها أعطته حق الاختيار بالبقاء أو الرحيل على عكس وضعه مع الأسرة الحاضنة) فعليه أن يوقع تعهداً وفق شروط معينة، الأمر الذي يشكل تضارباً في المواد القانونية.

فحبذا لو تدارك المرسوم هاتين النقطتين لكان قانوناً كاملاً متكاملاً يسهم في بناء بيئة سليمة وصحية نفسياً وصحياً وإنسانياً تسمح للطفل العيش بأمان وكرامة بعيداً عن كل أشكال الاستغلال.

تلبية لإشكالات المجتمع المستحدثة

من جهتها المحامية الأستاذة مروة محي الدين الحمصي وجدت أنه بسبب ما عانته سورية من أوضاع قاسية سببتها الحرب الظالمة على أبنائها، والحصار الاقتصادي الجائر، كل ذلك أفرز نتائج غير معتادة على المجتمع السوري، أو إنها كانت محدودة فازدادت بشكل ملحوظ، ومن بينها مسألة ولادة مجهولي النسب.

فجاء المرسوم، ونظّم شؤون مجهولي النسب، وجاء متماشياً مع قانون حقوق الطفل الصادر برقم ٢١ لعام ٢٠٢١، وملبياً لإشكاليات المجتمع المستحدثة، لكونه نظم الحلول الاجتماعية لهذه المشكلة (مجهولي النسب) ضمن الأطر القانونية، وأولاها الاهتمام الذي كان لابدّ منه.

أهداف محددة

حيث هدف المرسوم إلى:

أ. ضمان تمتع الطفل مجهول النسب بجميع الحقوق والحريات دون التمييز عن أقرانه.

ب. تنظيم شؤون رعاية الطفل مجهول النسب وتهيئة الظروف الملائمة لنموه السليم والبيئة الداعمة لتربيته وتعليمه.

ج. حماية الطفل مجهول النسب من الاستغلال والإهمال والحفاظ على مصالحه.

ونظّم شؤون دور الرعاية التي تتولى العناية بهم وأحدث هيئة عامة ناظمة لشؤون مجهولي النسب سماها بيوت لحن الحياة وعرف مجهول النسب بأنه الطفل الذي يعُثر عليه ولم يعرف والداه أو لم يثبت نسبه.

وقنن فكرة الإلحاق لمجهولي النسب وأنشأ مفهوم الأسرة البديلة ضمن شروط معينة.

أما لجهة بيوت لحن الحياة، فقد أنشأ المشرع هذه الهيئة بغية تنظيم شؤون الأطفال مجهولي النسب، حيث إنها تتمتع بالشخصية الاعتبارية ولها الاستقلال المالي والإداري ولها موازنة خاصة وترتبط بوزير الشؤون الاجتماعية والعمل.

أما مفهوم الإلحاق الذي نص عليه المرسوم المذكور، فهو يهدف إلى رعاية الطفل مجهول النسب وتربيته والإنفاق عليه والاهتمام بشؤونه كافةً ضمن الأسرة البديلة من دون أن يترتبّ على ذلك أي حق في النسب أو الإرث، أو في مؤسسة الرعاية.

أي إنّ الإلحاق لا يعني تسجيل الطفل مجهول النسب على قيود العائلة البديلة، بل إن المشرع جرّم هذا التسجيل وعاقب عليه بالاعتقال المؤقت بالمادة ٤٣ منه.

و تجدر الإشارة إلى أن من شروط الإلحاق أن يكون الطفل لم يبلغ السابعة من عمره وينتهي الإلحاق بإتمامه الثامنة عشرة من عمره.

كما أبقى المرسوم باب تثبيت نسب الطفل لأبويه الحقيقيين أو لأمه خلال فترة رعايته واسترداده مفتوحاً، وذلك بحكم قضائي وفقاً للقانون.

> نصّ على مواد قانونية واضحة وصارمة هدفها الأول والأخير مصلحة الطفل فهي تحفظ له حقوقه المسلوبة وتحميه من حالة التشرد والضياع

الأهلي المصري إلى نصف نهائي مونديال الأندية.. والشحات يدخل التاريخ.. والصحافة الإسبانية تُشيد

تشرين- إبراهيم النمر:

تأهل الأهلي المصري إلى الدور الثاني في كأس العالم للأندية، بفوزه على حساب أوكلاند سيتي النيوزيلاندي (٣-٠)، في اللقاء الذي جمعهما على ملعب «ابن بطوطة» بمدينة طنجة المغربية في افتتاح البطولة.

وسجل للأهلي حسين الشحات في الدقيقة ٤٥، ثم أضاف محمد شريف الهدف الثاني في الدقيقة ٥٦، بينما سجل الجنوب إفريقي بيرسي تاو في الدقيقة ٨٦ من عمر المباراة.

وتأهل وصيف إفريقيا لمواجهة سياتل ساوندرز الأمريكي بطل الكونكاكاف في الدور الثاني السبت المقبل.

وتفوق الأهلي بقيادة السويسري مارسيل كولر على أوكلاند الذي يقوده فنياً الإسباني ألبرت ريبرا، بعد مباراة سهلة نسبيًا للفريق المصري حسين الشحات، نجم وسط الأهلي سجل هدف التقدم في مرمى أوكلاند سيتي النيوزيلاندي بطل أوقيانوسيا، بتسديدة صاروخية في الدقيقة ٤٥ من عمر المباراة.

الشحات يدخل التاريخ

الشحات أصبح أول لاعب مصري في التاريخ يسجل في ٣ نسخ مختلفة لمونديال الأندية، بعدما هز الشباك مع العين الإماراتي بنسخة ٢٠١٨، كما سجل مع الأهلي في النسخة قبل الماضية ٢٠٢٠ في مرمى الدحيل القطري.

وسجل حسين الشحات للأهلي في نسختين مختلفتين ٢٠٢٠ إضافة إلى النسخة الحالية، وهو ما سبق أن فعله الأنجولي أمادو فلافيو ومحمد أبو تريكة في نسختي ٢٠٠٦ ٢٠٠٨، كما سجل عماد متعب في نسختي ٢٠٠٥ و٢٠١٣.

الصحافة الإسبانية تشيد

أشادت الصحافة الإسبانية بفوز الأهلي على أوكلاند النيوزيلندي، وقالت صحيفة «آس» الإسبانية، إن البطل المصري أسقط أوكلاند سيتي أمام ٤٧١٣٧ متفرجاً، كان أغلبهم يدعم الفريق العربي.

وأضافت: «قاوم الفريق النيوزيلندي بقيادة الإسباني ألبرت ريبرا مدة ٤٧ دقيقة فقط، حتى نجح هدف حسين الشحات في إسقاط البطل المتواضع».

وواصلت: «انتهت المباراة بأبشع طريقة ممكنة للفريق النيوزيلندي، عقب الحصول على البطاقة الحمراء، ليصبح فراعنة الأهلي، على بعد خطوة من الفوز بالجائزة الكبرى ومواجهة ريال مدريد».

وفي السياق نفسه، قالت صحيفة «ماركا» الإسبانية: «الأهلي المصري أحد المنافسين المحتملين لريال مدريد، فاز بسهولة على أوكلاند سيتي الذي يدربه الإسباني ألبرت ريبرا».

وأضافت: «حسم المصريون المباراة بدعم ساحق من المدرجات، ليتأهل الأهلي إلى مواجهة سياتل ثم يلتقي الفائز مع ريال مدريد».

أهلي حلب لن يتنازل عن هابو

تشرين

قرر مجلس إدارة نادي الاتحاد أهلي حلب عدم التنازل عن لاعب السلة عبد الوهاب الحموي لأي فريق آخر.

وطلب نادي الاتحاد أهلي حلب من اتحاد كرة السلة إلزام عبد الوهاب الحموي بالعقد الموقع مع الفريق السوري.

جاء ذلك عقب اجتماع المهندس رصين مرتيني وعبد الوهاب الحموي لحسم موقف اللاعب من الرحيل أو الاستمرار.

وتعرض الاتحاد أهلي حلب للخسارة الرابعة في منافسات بطولة دوري أندية غرب آسيا لكرة السلة أمام الأرثوذكسي الأردني بنتيجة ٨٥-١٠٠ الخميس الماضي على صالة الأمير حمزة في الأردن.

وكانت المباراة الأولى لسلة أهلي حلب تحت قيادة مدربه اللبناني غسان سركيس، في بطولة وصل الدولية، بعد أن حقق ٣ انتصارات متتالية في الدوري السوري منذ توليه تدريب الفريق.

وخسر الاتحاد أهلي حلب في مرحلة الذهاب من عمر البطولة ٣ مباريات أمام الأرثوذكسي الأردني وذوب آهان الإيراني وبيروت اللبناني.

سلة حطين تتعاقد مع محترفٍ أمريكي

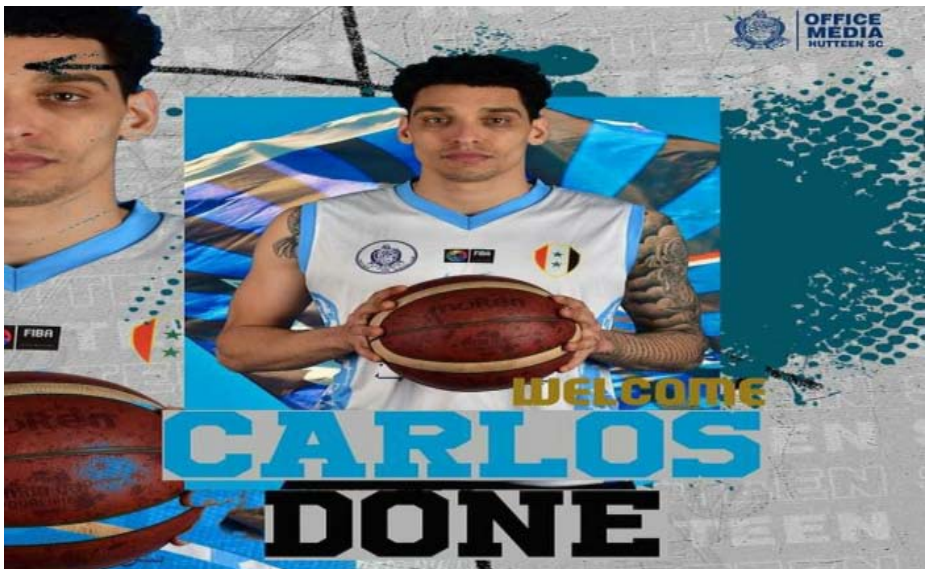

تشرين

أعلن نادي حطين السوري تعاقده مع المحترف الأمريكي لكرة السلة كارلوس دون، لمدة موسم واحد لتدعيم صفوف الحيتان في بطولة الدوري.

وكان نادي الكرامة السوري قد أعلن في كانون الثاني مطلع هذا العام تعاقده رسمياً مع اللاعب الأمريكي كارلوس دون قادماً من الدوري الأوكراني الممتاز قبل أن ينضم لحطين.

ويلعب كارلوس (البالغ من العمر ٢٦ عاماً) في المركزين ٢ و٣، ويبلغ طوله ٢٠١ سم، إذ خاض تجارب احترافية عدة آخرها في الدوري الأوكراني الممتاز.

وكان حطين قد نجح رغم إمكاناته المادية المتواضعة في التعاقد مع اللاعب الأمريكي فاوستو بيتشاردو للموسم الجديد، إذ يتمتع بمستوى جيد قياساً بإمكانات النادي، وخاض العديد من التجارب الاحترافية في كل من الأرجنتين والدومينيكان وأوروغواي.

ويبلغ بيتشاردو ٢٧ عاماً ومن الطول ٢٠٣ سم، ويلعب على المركز ٤، وسبق له أن لعب في الدوري الأرجنتيني الممتاز رفقة اللاعب صاحب الأصول السورية فابيان السعدي.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٨٤٢
مؤسسة الوحدة
8
الخميس ١١ رجب ١٤٤٤هـ الموافق ٢ شباط ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

الجدة ريلا إدريس تعمل بمشروعات الأمانة السورية: جميل في هذه الظروف أن نتعاون، فالعطاء لاعمر له.
تعمل بالكروشيه والحبكة وتوضيب القطع المشغولة وتجهزها فالحياة صعبة وخصوصاً بهذه الظروف.. حكمتي بالحياة كل عقدة وإلها حلال.

■ طارق الحسنية

قوس قزح

علم الباطون والأجور...!!

■ وصال سلوم

«حمدان» صار مضرب مثل في ضيعتنا، وكذلك في الضيع المجاورة، مع إنه لم يكن طبيباً أو مهندساً ولاحتى مذيعاً أو أديباً، وليس لديه ديوان شعري، أو «كاسيت» يغنيه مطرب شعبي في الأفراح.

«حمدان» شاب شاطر سافر مع ثلاثة من أقرانه للعمل في المدينة بشغل «الباطون» وتشييد العمارات والمحال، و«حمدان» وأسعد ونبراس وسمعان، كانوا عمالاً أشداء ينقلون «الباطون» ويثبتون الخشب بالحديد، ويرصون البلوك، من دون كلل أو «نق» وشكوى لصاحب الورشة الذي اعتاد عند كل ربعية عمل ومع دفع الأجرة استعارة وجه التقى والاستعانة بنبرة صوت منخفضة، وتذبيل العيون والدروشة، وهو يحكي مع أبنائه العمال:

«الشغل خسران، والأسعار نار.. لذلك اعذروني، يجب الاستغناء عن أحد العمال، ولأنكم مثل أولادي، وأعرف أن لديكم عائلات أترك لكم اختيار الفائض كي أتجنب بينكم الاحراج..»

ومع ديباجة كهذه كانت وجوه الشباب تصفّر، وتذبل، والحاجة والعوز يقصمان ظهورهم، ويصعب عليهم تحديد كبش الفداء.

وأمام خيبتهم وقلة حيلتهم كانت عينا صاحب الورشة تغرورقان بالدموع، وهو يدّعي أنه سيبقيهم جميعاً حتى ولو كان (خسران) المهم عنده ألا يقطع رزقاً لعائلة مهما كانت الأسباب، وفي المقابل يطلب منهم الاجتهاد والعمل ساعات إضافية رداً لجميله وحسن أخلاقه.

و«حمدان» وأصحابه بسطاء يعملون بجد وإخلاص من دون أي مطالبة بزيادة أجرة أو وقت راحة مابين صبّ الخرسانة ورفع سقف التراس.

وبعد ثلاث سنوات، بدت آثار تحسن الأحوال تظهر على صاحب الورشة فسأله «حمدان» وهو «يضبّ بقجته» بعد أن تم قبوله الوظيفي في إحدى المسابقات، عن سره وأسلوب «الشحادة» الذي اتبعه معهم سنوات؟؟

فيخبره، أن حسن إدارته لهم، زاد من أرباحه واستثماراته بسبب عدم زيادة أجرتهم، وجهدهم المضاعف الذي أغناه عن استقدام عمال آخرين.

إنها سياسة إدارية أضافها «حمدان» لـ«بقجته»، وحملها معه لوظيفته التي تدرج فيها بالمسؤولية، وصار مضرب مثل في ضيعته والضيع المجاورة بعد أن تعلم كيفية تكديس الأموال في «علم الباطون» ووهم إصلاح الأجور والمعاشات.

أحبوا طلابكم يحبونكم.. حب الطالب لأستاذه يعزز اهتمامه بدراسته

■ تشرين- دينا عبد

أحبّ عمران مادة اللغة الإنكليزية فأبدع بها، لأنه أحبّ معلمته كثيراً، وكان يريد أن يثبت لها دائماً بأنه متفوق، ومتميز عن بقية زملائه في الصف، فالجهد الذي تبذله خلال الحصة لم يذهب سدى.

وكذلك أنور الذي يتذكر عندما كان صغيراً درّسته مدرسته لثلاث سنوات متتالية، وأصبح محباً لمادة اللغة العربية وقواعدها ومفرداتها وامتد هذا الشيء معه لاحقاً وأصبح يكتب القصص والخواطر، والآن اختار في الجامعة أن يدرس الأدب العربي لأن معلمته جعلته يحب هذه المادة. يتذكر أنور كيف كان أسلوب معلمته شائقاً، وكانت تتبع مع الطلبة أساليب غير مملة، وتعطيهم اختبارات تنمي مداركهم، من دون الاعتماد على مبدأ التلقين فقط، بل كانت تحفّز حواسهم، وتشجعهم على القراءة، وحلّ الواجبات بأسلوب مميز.

فيما ترى دارين زهرة (موجهة) أن نفور الطلاب من مادة معينة ليس بالضرورة أن يكون للأستاذ أو المعلمة علاقة بها وأنا لست مع مقولة الطالب يحب المادة نتيجة حبة لأستاذها؛ بل يمكن أن تكون هناك علاقة خاصة بين المادة والطالب وأنه يحبها مذ كان صغيراً وكبرت معه وبقي مخلصاً لها.

الاختصاصية التربوية صبا حميشة تؤكد أهمية أن يحب الطالب معلمه، وأسلوبه، لأن ذلك سيسهم بأن يحب المادة التي يعطيها ويشرحها له والعكس صحيح، ولا ننسى دور المجتمع في إظهار صورة المعلم الإيجابية وقدرته على صناعة أجيال الغد.

كما بينت أن المعلم الذي يتجه لهذه المهنة يجب أن يكون راغباً بها، وليس لأنها وظيفة فقط ويحصل من خلالها على راتبه الشهري.

وتضيف: المعلم بحاجة باستمرار إلى نماذج مطورة وأساليب شرح حديثة، ليكون قادراً على التواصل والتقارب مع الطلبة، وقدوة لهم، مبينة أهمية دور الأسرة من خلال تقريب مفهوم المعلم للأبناء، وليس استخدام صورته بالطريقة السلبية لإخافة الطلبة منه، بل رسم صورة إيجابية عنه داخل مجتمعه، وبأهمية دوره في صناعة جيل المستقبل.

ويجب أن يتم تدريب المعلم على تعزيز العلاقة السليمة مع الطلبة، وتقدير ظروفهم وعدم ربط التعليم بالعلامة فقط، كل هذه الأشياء تجعل التواصل بين المعلم والمتعلم أفضل.

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٢١٣١١٠٠/١/٢/٣/٦ - ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣